

لو تابعنا نصوص التوراة لرأينا أنه قد ورد أول ما ورد: "فناداه ملاك الرب من السماء، وقال إبراهيم إبراهيم فقال هاأنذا، فقال: لا تمد يدك إلى الغلام، ولا تفعل به شيئاً، لأنني الآن علمت أنك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عني، فرفع إبراهيم عينه، ونظر فإذا كبش وراءه، ممسكاً في الغابة بقرنيه، فذهب إبراهيم وأخذ الكبش، وأصعده محرقة عوضاً عن ابنه، فدعا إبراهيم اسم ذلك، الموضع يهوه برآه، حتى أنه يقال اليوم في جبل الرب يُرى".

نلاحظ أنه في هذا النص أقحم لفظ يهوه إقحاماً، والأصح أن يسمى الموضع إيل برآه كما سمته هاجر قبل هذه المرة، والسبب في ذلك أن التوراة بحد ذاتها صرحت لموسى: أن اسم "يهوه" لم يعرفه الذين سبقوا موسى، فكيف يسمى إبراهيم باسم إله لا يعرفه.

إن إقحام هذا الاسم في هذا المكان لدليل واضح على أن اليهود حرّفوا التوراة، فقد حرّفوا، هنا اسم إيل إلى يهوه، كما أقحموا اسم يهوه، في نص موسى حينما رأى العليقة المشتعلة.

فكيف لم يكشف الله عن اسمه في هذا النص؟

لكنني لا ألوم الأب لأنه لم يستطع مخالفة التوراة، فالتوراة لا تطلق على لفظة إيل على الله وإنما حاولت أن تورده صفة لتخلي الجو فيما بعد ليهوه، ويحاول الأب أن يقف عند هذا الحد، ويقول عند نص سفر الخروج "يبدو أن الله يدلي باسمه

لموسى، في الواقع ليس هو اسماً بقدر ما هو دليل على حضور مع العلم بأننا لا نعرف كيف نلفظ هذا الاسم، ذلك بأن اليهود كانوا يمتنعون على لفظة اسم الله احتراماً له، فكانوا يكتبون أربعة أحرف ويقرؤون أدوناي أي الحرب.

فقد وضع يهوه ليكون بديلاً من إيل، لعله لم يستطع أن يحل محله، ولهذا؛ أبقى الديانة اليهودية الإلهين معاً، إيل ويهوه على أن يكون الأول، وإيل الثاني أو المرادف ليهوه.

إن كلمة إيل تعني الله ، ولو تتبعنا التوراة "العهد القديم" للاحظنا أنها اعترفت الله بإيل، وقد ورد منذ الصفحات الأولى، وعرفنا اسم إيل منذ عهد آدم وحواء.

وعرف آدم وحواء امرأته، وحبلت وولدت قابين، وقالت: اقتنيت رجلاً من عند الرب ثم عادت، فولدت أخاه هابيل، وكان هابيل راعياً للغنم.

وهابيل ليس إلا كلمة مؤلفة من شقين هاب = إيل وقد حاولت التوراة أن تعرف اسم قابين (اقتنيت رجلاً من عند الرب) أما هابيل فلم تحاول تعريفه لوجود اسم إيل فيه.

وقبل أن أتم هذه الفقرة، أريد أن أطرح سؤالاً حاول المفكرون الخوض فيه.

"من شمس خالق الأرض والكون؟"

إن كان البشر هم الذين سموه بهذه الأسماء فهم السلطة الأقوى، والله الخالق آنذاك ليس إلا وهماً من أوهام الناس، فهم صنعوه، ألبسوه ما شاءوا من الألقاب،

الباب الثاني

أما إذا كان الوحي فهو المصدر كما تقول الديانات السماوية، وهو الذي خلق الفعل، وبه تعلم الإنسان، والله هو الذي سمي اسمه ووصى به إلى البشر، فهنا تفرق النظرتان: النظرة المادية الإلحادية التي لا تؤمن بوجود الله الخالق، وإنما ترى أن الطبيعة تسير منذ القدم، وإلى اللانهاية خطأ واحداً لا تتبدل، وما على الإنسان إلا أن يكشف أسرار هذه الطبيعة ليمتلك ناصيتها.

وإنسا له نظرة روحية يرى في الكون مخلوقاً لخالق أعظم يسمى الله، وقد أتت هذه التسمية من الله ذاته بواسطة الوحي، فهو جل شأنه ألقى باسمه للناس، ليعرفوه، والعابدون إيل منذ القديم لهم هذه النظرة الروحانية، ولعل خير من يمثل النظرة الأولى جورج كنعان في كتابيه تاريخ الله، وتاريخ يهوه.

ويبدو أن إيل وصلت عبادته إلى أماكن واسعة، وبعيدة في الانتشار، فقد آمن به الإغريق وقد قبل به الإغريق اسماً، فأضافوا له لازمة الأسماء "موسى" فأصبح

وعبر "يهوه" عبر الإسرائيليين أيضاً وهو معبود الساميين قاطبة حيث كثر وروده في النقوش العربية الشمالية منها والجنوبية ويتصل لفظ (آل) بكثير من الأسماء التي أطلقها الساميون على بعض معبوداتهم، ومن هذه الأسماء الوهيم و"اللهم" وقد أكثر العهد القديم من استخدامه وبخاصة من قصص الآباء الأولين، وأسماء الملائكة وبعض الأعلام مثل "جبرائيل" و"عزرائيل" و"شيميل إسماعيل وناثانييل" وأخذ الإسرائيليون عن الكنعانيين المعبود "آل شداي" وقد تجلى لإبراهيم بهذا الاسم.

أما الإله الذي تجلى لموسى فاسمه "يهوه" وهذه قرينة تؤيد مصرية "يهوه" فقد سأل ربه لما تجلى له قائلاً: "بماذا أجيب الإسرائيليين إذا سألوني عن اسم الذي أرسلني إليهم؟ فقال لموسى: "أهيا أشير أهيا".

الباب الثاني

الوهيم

جمع "ألوه" أي إله وهو معبود سائر الشعوب السامية ولفظ "الوهيم" هذا كثيراً ما جاءنا معبراً عن عدد كبير من الإلهة كما أنه قد ورد معبراً عن إله واحد تعظيماً له وهذه الظاهرة ليست قاصرة على هذا اللفظ بل نجد في العهد القديم ألفاظاً أخرى في صيغة الجمع تعبر عن المفرد المعظم مثل لفظ "أدونيم" جمع "أدون" أي سيد كما نجد لفظ "قدوسكم" مع "يهوه".

بعل ومكانته

إله ثالث من آلهة التوراة، عبده اليهود، وقد حاول كتبة التوراة محاربته حرباً شديدة لا هوادة فيها، والسبب في ذلك أن بعلًا يعبد الكنعانيون، وخاصة في أوغاريت ولو أقر اليهود بعبادة بعل لما كان من فارق بين القومين، وهم أرادوا أن يتميزوا، ولذلك حاربوا بعلًا تارة، وعبدوه تارة أخرى.

بعل ومكانته

إله ثالث من آلهة التوراة، عبده اليهود، وقد حاول كتبة التوراة محاربته حرباً شديدة لا هوادة فيها، والسبب في ذلك أن بعلماً يعبده الكنعانيون، وخاصة في أوغاريت ولو أقر اليهود بعبادة بعل لما كان من فارق بين القومين، وهم أرادوا أن يتميزوا، ولذلك حاربوا بعلماً تارة، وعبدوه تارة أخرى.

1 - عبادة بعل: لو تصفحنا كتاب التوراة لرأينا أنه أقر بعبادة بعل بشكل واضح:

أ- (وكان في تلك الليلة أن الرب قال له: خذ ثور البقر الذي لأبيك وثوراً ثانياً ابن سبع سنين، وأهدم السارية التي عنده، وابن مذبحاً للرب إلهك على رأس هذا الحصن بترتيب، وخذ الثور الثاني واصعد محرقة على حطب السارية التي تقطعها، فأخذ جدعون عشرة رجال من عبيده، وعمل كما كلمه الرب، وإذا كان يخاف من بيت أبيه، وأهل المدينة أن يعمل ذلك نهراً، فعمله ليلاً، فبكر أهل المدينة في الغد، وإذا بمذبح البعل قد هدم، والسارية التي عنده قد قطعت، والثور الثاني قد أصعد على المذبح الذي بني، فقال الواحد لصاحبه، مَنْ عمل هذا الأمر؟ فسألوا، وبحثوا، فقالوا: إن جدعون بن يوأش، قد فعل هذا الأمر.

2

<http://kotob.has.it>

الفصل الرابع: العقائد عند اليهود

2- محاربة البعل: حارب الأنبياء الإيليون عبادة بعلماً حرباً قوية وخاصة اليشع، وقد هددتهم إيزيل بالقتل، مما اضطره أن يفر.

ويلاحظ على ذلك العصر ما يلي:

1- كثرة عبدة البعل حتى أن نبي إسرائيل لم يبق من مجموعهم إلا عدة آلاف لم يجثوا للبعل حسب تعبير التوراة.

2- لا يمكن لياهو أن يجمع عبدة البعل في بيت واحد، فإذا كان أنباؤهم أربعمائة نبي في زمن إيليا فكم عددهم، وفي أي مكان يجتمعون.

3- لو قال كتبة التوراة إنه جمع أنبياءهم، وقتلهم، لكان أصح.

4- إن هذه المجزرة التي قام بها يياهو ليست إلا واحدة من سلسلة مجازر قام بها كتبة التوراة ولا يهم إن صح ذلك أم لم يصح.

ويلاحظ على ذلك العصر ما يلي:

1- كثرة عبدة البعل حتى أن نبي إسرائيل لم يبق من مجموعهم إلا عدة آلاف لم يحثوا للبعل حسب تعبير التوراة.

2- لا يمكن لياهو أن يجمع عبدة البعل في بيت واحد، فإذا كان أنباؤهم أربعمائة نبي في زمن إيليا فكم عددهم، وفي أي مكان يجتمعون.

3- لو قال كتبة التوراة إنه جمع أنبياءهم، وقتلهم، لكان أصح.

4- إن هذه المجزرة التي قام بها يياهو ليست إلا واحدة من سلسلة مجازر قام بها كتبة التوراة ولا يهم إن صح ذلك أم لم يصح.

آلهة أخرى

1- العجل: بدؤوا بعبادته منذ بكورة خروجهم، فقد اتهمت التوراة هارون بأنه صاغ لهم العجل الذهبي، وعبدوه، ثم اتهموا فيما بعد بعام بن ناباط، فصاغ لهم عجلين من ذهب، وقال لهما هذان إلهاكما اللذين أخرجاكما من مصر.

أ- (ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل اجتمع الشعب على هارون، وقالوا له: قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن هذا موسى الرجل الذي أصعدنا من أرض مصر لا نعلم ماذا أصابه، فقال لهم هارون: انزعوا أقراط الذهب التي في آذان نسائكم. وبنيتكم وبناتكم، وأتوني بها. فنزع الشعب أقراط الذهب التي في آذانهم، وأتوا بها إلى هارون فأخذ ذلك من أيديهم، وصوره بالازميل،

الباب الثاني

وصنعه عجلاً مسكوباً، فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر".

ب- وعندما عادوا وعبدوا العجل من جديد، وظنوا أن إيل يمثل بالثور فجعلوا له تمثالاً وعبدوه، وإلى هذا أشار الأب "اصطفان شر بنتيه بقوله: (أكبر الآلهة يسمى إيل، وكثيراً ما يظهر أنه بشكل ثور، وهذه الديانة تعبد القوات الطبيعية المؤهلة).

2- الأفعى: عبد اليهود الأفعى، وقد سوها، ويبدو تقديس الأفعى منذ

وصنعه عجباً مسكوباً، فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر".

ب- وعندما عادوا وعبدوا العجل من جديد، وظنوا أن إيل يمثل بالثور فجعلوا له تمثالاً وعبدوه، وإلى هذا أشار الأب "اصطفان شر بنتيه بقوله: (أكبر الآلهة يسمى إيل، وكثيراً ما يظهرونه بشكل ثور، وهذه الديانة تعبد القوات الطبيعية المؤهلة.

2- الأفعى: عبد اليهود الأفعى، وقدسوها، ويبدو تقديس الأفعى منذ السفر الأول سفر التكوين "وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله، فقالت للمرأة: أحقا، قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة؟ فقالت المرأة للحية: من ثمرة شجرة الجنة نأكل وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه، ولا تمسها، لئلا تموتا. فقالت الحية للمرأة لن تموتا، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما، وتكونان كالله عارفين الخير والشر، فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر، فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت رجلها أيضاً معها، فأكل".

وهكذا قدسوا الحية، فكانت أحيل جميع الحيوانات، وباعتبارها سامة وضارة للبشر، وباعتبارهم. أنهم ضد البشر، فقد التقوا معها، وقدسوها باعتبارها رموزاً للذكور، فهي تشبه العضو التناسلي الذكري وهي تمثل الذكورة المحضة من جهة، ولأنها من جهة أخرى تمثل الحكمة والدهاء والخلود، وقد أخذوا هذه الفكرة، (خلود الأفعى) من ملحمة جلجامش، لأنها سرقت نبتة الخلود، والتهمتها، ومن

ثم فللأفعى ميزة خاصة في أنها تستطيع أن تجعل طرفيها يلتقيان، وقد بدت عبادة الحية واضحة في الدعوة اليهودية.

صفات إيل؟

1- هذا الإله (إيل) الله ﷻ كان في نظر عباده مثلاً أعلى في القيم الأخلاقية والاجتماعية لسائر المذاهب الفكرية والدينية التي دعا إليها الإنسان المؤمن، وقد شكلت هذه النظرة والمفاهيم منحنى اجتماعي خلقي، واتجاهاً فكرياً إنسانياً، كانا خلاصة القيم والمفاهيم الإنسانية وقد ظلت هذه المفاهيم حتى أتى الإسلام على يد سيد الرسل، فأكدّها، ووضعها في مسارها الصحيح، حينما أثنى الله على رسله، ﴿وإنك لعلی خلقٍ عظیم﴾.

2- إيل - إذا اعتبرنا معناها لفظ الجلالة فإنه - إله العالم، وليس خاصاً بشعب دون شعب، وإلى هذه الصفة ظلت أنظار المسلمين والمسيحيين متجهة، فالله ليس رب شعب دون شعب ونحن لا زلنا نقرأ في صلواتنا "الحمد لله رب العالمين".

الياب الثاني

تصوُّر اليهود للإله إيل:

- 1- الله صورة وهذه الصورة تمثلت في خلقه آدم، فقد خلقه على شاكلته.
- 2- الإله يتعب فقد خلق الكون في ستة أيام ثم استراح على عرشه من التعب.
- 3- الإله يكذب (حاشا الباري عز وجل)، فقد كذب على آدم حينما نهاه عن الشجرة، وقال له تموت موتاً إن أكلت من الشجرة، وقد كشفت الحية كذبه، فأكلت آدم وحواء من الشجرة ولم يموتا.
- 4- الإله يندم لأنه خلق الناس، ورأى الشر - فيهم، فقرر أن يعدمهم فجعل الطوفان.
- 5- الإله عاجز عن مصارعة الإنسان، فقد صارح يعقوب واستطاع يعقوب أن يقف أمامه ويتزعم البركة منه.
- 6- الإله يلد، فهناك بنو الله، وهناك البنت البكر إسرائيل، واليهود هم أبناء الله وأحباؤه.
- 7- عدت التوراة إلهاً قبلياً خاصاً، فحولته من العالمية إلى القبلية.
- 8- أعدمت شخصية الله في شخصية يهوه.
- 9- اليهود يتصورون الله جالساً فوق جبل تتبع من بين قدميه الأنهار بلحية بيضاء شيخاً مسناً عاجزاً عن القيام

صفات يهوه

206

- 1- شكله إنساني فقد خلق آدم على صورته.

<http://kotob.has.it>

الفصل الرابع، العقائد عند اليهود

- 2- أنه متسلط.
- 3- إله جاهل ولا يريد من الإنسان أن يتعلم.
- 4- إله حزين.
- 5- إله يرى نفسه أنه إن أخطأ في عمل فلا يعيده.
- 6- إله يعاقب الطاهر ويحب الجاني المجرم.
- 7- يعتقد اليهود أنه إله يعاقب حتى الجيل الرابع والعاشر أحياناً.
- 8- إله كاذب.
- 9- إله لص لأنه أمر أتباعه أن يسرقوا حلي المصريين.
- 10- إله غاضب حقود على جماعته حينما كشفوا سره.
- 11- إله يقبل الوساطة ويتنازل عن غضبه.
- 12- إله عنصري.
- 13- إله الجنود.

عدم توحيد اليهود ليهوه

- أ- يهوه إله قبلي خاص لقبيلة خاصة هي بني إسرائيل.
- ب- إله يمثل التفريد لا التوحيد.

207

<http://kotob.has.it>

ملزمة العقائد في اليهودية

ملزمة/العقائد في اليهودية _ المرحلة الأولى/ قسم الأديان المقارنة _ إعداد/ م.م. عماد ذاكِر أحمد الدوري

(عقيدة الألوهية في اليهودية)

إن الدين اليهودي دين سماوي وعقيدة اليهود الحقيقية هي عقيدة إلهية مقدسة إذ أنزل الله تعالى التوراة على موسى _ عليه السلام _ وفيها إقرار بوحدانية الخالق والاعتراف باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب وحساب وفيها أيضاً تشريعات أخرى تخص تنظيم الحياتين الدينية والدنيوية لبني إسرائيل، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (١).

والأمر نفسه يؤكد العهد القديم: " أنا الرب إلهك الذي اخرجك من أرض مصر من بيت العبودية، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً " (٢).

أولاً: معبودات بني إسرائيل:

لم يستطع بنو إسرائيل في أي فترة من فترات تاريخهم ان يستقروا على عبادة الله الواحد الذي دعا إليه الأنبياء، وكان اتجاههم إلى التجسيم، والتعدد، وعلى الرغم من ارتباط وجودهم بإبراهيم _ عليه السلام _ إلا أن البدائية الدينية كانت طابعهم فظهروا للتاريخ يعبدون الأرواح والأحجار وأحياناً مقلدين يعبدون معبودات الأمم المجاورة (٣)، لذا يقول ول ديورنت: " كان اليهود في اول ظهورهم على مسرح التاريخ بدواً رحلاً

(١) سورة البقرة: آية ٨٣ .

(٢) سفر الخروج: ٢٠: ٢ _ ٥ .

(٣) ينظر: اليهودية: أحمد شلبي، ١ / ١٧٤ .

يخافون شياطين الهواء، ويعبدون الصخور، والماشية، والضأن، وأرواح الكهوف، والجبال، ولم يتخلوا قط عن عبادة العجل والكبش، والحمل، ذلك أن موسى لم يستطع منع قطيعه من عبادة العجل الذهبي لأن عبادة العجول كانت لا تزال حية في ذاكرتهم منذ كانوا في مصر، وظلوا زمناً طويلاً يتخذون هذا الحيوان القوي أكل العشب رمزاً لإلههم، وإنا لنقرأ في سفر الخروج كيف أخذ اليهود يرقصون وهم عراة أمام العجل الذهبي، وكيف أعدم موسى وبني لاوي ثلاثة آلاف منهم عقاباً لهم على عبادة هذا الوثن، على أن هناك شواهد كثيرة تدل على أنهم عبدوا الأفعى أيضاً^(١).

وعلى الرغم من العهد الذي قطعه اليهود مع إلهه يهوه إلا أن ذلك لم يمنع بنو إسرائيل من عبادة آلهة محلية أخرى وبشكل متكرر، لذا مر العبريون بمختلف المراحل العقيدة التي مر بها غيرهم من الأمم البدائية القديمة، فعبدوا قوى الطبيعة كالشمس، والقمر، والكواكب، والأشجار، والأحجار، وعرفوا الآلهة المتعددين ذوي الاختصاصات المحدودة ولبثوا يعبدونها دهوراً قبل أن يتجهوا صوب الإله الواحد، وكان من أسماء آلهتهم القدامى (إيل)، وقد عبدوا (أناث) ملكة السموات، وهي آلهة سامية قديمة، وعبدوا (أشيما) إله النار والأوبئة عند البابليين، وكان يهوه أيضاً إلهاً للنار وذلك ما جعله يتراءى لموسى في شجيرة مشتعلة، وإيضاً عبدوا الإله (بعل) إله المطر الكنعاني حيث لم يكن الأمر غريباً عليهم نظراً لعدم وجود مصدر موثوق للمياه في فلسطين وما جاورها، على العكس من بلاد المصريين وأهل العراق بلاد ما بين النهرين التي كانت مياه نهر النيل ومياه دجلة والفرات تفيض سنوياً عليهم لتزودهم بمصدر أكثر من كاف للمياه، وهكذا كان التعدد في الآلهة هي سمة العقيدة والتراث اليهودي على مر التاريخ^(٢).

(١) ٦٨: ٢٠-٢١ (سفر الخروج).

(٢) ٢: ٢٠ (سفر الخروج).

(١) قصة الحضارة: ول ديورانت، ٢/ ٣٤٠.

(٢) ينظر: موسوعة الأديان السماوية والوضعية: (الديانة اليهودية): يوسف عبد، ٦٤، ٦٥.

ثانياً: الله في الفكر اليهودي:

امتاز تاريخ الآلهة عند اليهود بعدم الاستقرار، إذ مرت عقيدتهم بمرحلتين:

الأولى: مرحلة التفريد التي تمجد الإله (يهوه) والتي يفهم منها وجود آلهة أخرى كثيرة معه في العالم .

والثانية: مرحلة التوحيد المطلق لله تعالى الذي عززها في نفوسهم موسى _ عليه السلام _ ولكنهم سرعان ما تنكروا لها بعد وفاته فصوروا الله تعالى في هيئة مجسمة اتسمت بصفات لا تليق به، واستمر هذا الاعتقاد عند اليهود قروناً عديدة حتى بعد تدوين سفر التكوين وسفر الخروج _ أي ما بعد وفاة موسى _ عليه السلام _ وحدث التطور الكبير على فكرهم على يد (موسى بن ميمون) الذي ابعده معنى (التفريد) في الآلهة وجعل الله هو إله بني إسرائيل واقترب من التوحيد المطلق أي من معنى الألوهية عند المسلمين وكما بينها عندما حدد أركان الدين اليهودي في (١٣) عشر ركناً^(١) .

ولم يكتف العهد القديم بأن أطلق على لفظ الجلالة (الله) اسم يهوه فقط، بل انه استخدم إلى جانبه العديد من الأسماء الأخرى حتى أن اسماؤه بلغت في الكتاب المقدس (٩٢٧) اسماً، حيث سوف نذكر أهم أربعة آلهة عند اليهود وهي:

١- إيل: وهو اسم جنس يدل على الألوهية بصفة خاصة، حيث يدل على المسمى المحدد الذي هو (الله) حيث انه ورد في بعض اللغات السامية الأخرى التي يتكلم بها الوثنيون عن الله .

(١) ينظر: العبادات في الأديان السماوية الثلاثة: عبد الرحيم صلال، ٦٣ .

٢- ألوهيم: وهو صيغة جمع ليست للتفخيم أطلقتها الاسفار الاولى في التوراة على الله لا سيما في سفر التكوين والمزامير من الرقم (٤٢ - الى ٧٤) ولذلك سميت ب مزامير ألوهيم .

٣- بعل: ويعني في اللغة السامية (السيد أو الرب) وهو إله كان يعبد عند الكنعانيين، واليهود يعتبرون اسم (بعل) مرادفاً لاسم الله والرب، فكان (بعل بريث) أي رب العهد الذي يعبدون به الله في (شكيم) زمن عهد القضاة .

٤- يهوه: وهي أشهرها على (الله تعالى) في اخر مراحلهم، والذي اوحى به لموسى _ عليه السلام _ لأول مرة، وهو لفظ معناه (الموجود) (الكامن) وهو الإطلاق الخاص بمعبود اليهود وحدهم، كما اطلقوه على اسماء مدنهم ونسبوه لأسمائهم، وغالباً ما تترجم الكلمة (يهوه) في الكتاب المقدس بلفظ (الرب) والكلمة العبرية المعتادة للإشارة إلى الله هي (أيلوهيم) وفيها تعني الكلمة (يهوه) الكائن الأزلي الأبدي^(١) .

ثالثاً: الله في التوراة والتلمود

١- الله في التوراة: ان الصورة التي رسمتها التوراة للإله مليئة بالتناقض والتشويش وسوء الفهم، فقد صورة التوراة في معظم صفحاتها إنه إله ندمان يفعل الفعل ثم ما يلبث ان يدرك أنه أخطأ ويندم عليه ويرجع عنه .

٢- وتصوره ايضاً انه إله مادي يفرح برائحة الشواء على المذابح .

٣- وهو إله عنصري متحيز لا يعرف من مخلوقاته إلا لبني إسرائيل .

٤- وتصوره ايضاً بالنوم والاستيقاظ وغيرها من الصفات التي لا تليق به عز وجل .

(١) ينظر: العبادات في الأديان السماوية الثلاثة، ٦٤ .